

حقائق التفسير

@ 278 @ | قال الواسطي رحمة الله عليه : ذرهم إلى ما سبق عليهم في الأزل من السعادة | والشقاوة وإسقاط الملامة عن نبيه صلى الله عليه وسلم لما نصح وجهه وعانى بقوله : ! 2 ! 2 . | | قال ابن عطاء : ارجع إلينا فما قصرت فيما امرت . | | قوله عز وعلا : ! 2 [! 2 ! 2 الآية : 55] . | | قال جعفر الصادق : يعني يا محمد ذكر عبادي جودي وكرمي وآلائي ونعمي وما | سبق من العناية القديمة بالإيمان والمعرفة واليقين والتوفيق للطاعة والعصمة عن | المعاصي . | | قال جعفر : كل من ذكر الله فإن نسي ذكره كان مجهولا عن ذكره والله تعالى ذكره | أحديته وأزليته ومشئته وقدرته وعلمه لا يقع عليه النسيان والجهل لأنهما من صفات | البشرية وكل من ذكر الله فبذكره له يذكره . | | قال ابن عطاء : الذكرى لموعظة والموعظة | للعوام والنصيحة للإخوان والتذكرة | للخواص فرض افترضه الله على عقلاء المؤمنين ولولا ذلك | لبطلت السنة وتعطلت | الفرائض . | | قوله عز وعلا : ! 2 ! 2 [الآية : 56] . | | قال | محمد بن حامد : علامة العبودية خمسة : أولها : أن يقيم بجهده على صحة | عزيمته . | والثاني : أن لا يميل بقلبه عن صحة إرادته وحسن زينته . والثالث : أن يعرف | ما في ضميره من عيوبه فيداويها . والرابع : أن يفهم ما عاتبه ربه . فيرجع إلى ربه بما | عاتب في قوله : ! 2 ! 2 . قال : إلا ليعرفون ثم | ليعبدون على بساط المعرفة ليتبرؤا من الرياء والسمعة . | | قال ابن عطاء : لا يعرفون ولا يعرفه حقيقة من وصفه بما لا يليق به سمعت أبا بكر | الرازي يقول : سمعت محمد بن موسى الواسطي رحمة الله عليه يقول : إن الله تعالى | خلق الدنيا إظهارا لقدرته وخلق الآخرة جزاء لخلقه ورفع السماء تبiana لملكه ونصب | الجبال تعظيما لجبروته ومد الأرض إعلاما ببطشه وأجرى النهار إخبارا برأفته وخلق | الجنة لأوليائه بياناً لفضله وخلق النار لأعدائه إظهارا لعدله وخلق الأنبياء تأكيداً لحجته | | وخلق ما في الدنيا إظهاراً لبره ولطفه واستشهاداً لربوبيته وكبريائه ثم قال : ^) وما خلقت |